

الاجتجاجُ الشعبيّ في فلسطين المستقبلُ المجهولُ للمقاومة غير المسالمة

مروان درويش و أندرو ريجيني



مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحتويات

XVII	قائمة الخرائط والجداول
1	شكر وتقدير
3	المقدمة
4	الاحتجاج الشعبي في فلسطين
5	عملية البحث
7	الدراسات المتعلقة بالمقاومة المدنية
9	الافتراضات الأساسية المتعلقة بديناميات المقاومة المدنية
9	1- «القوة التابعة»
10	2- أهمية تحديد «ركائز الدعم» وتقويضها
10	3- زيادة تكلفة سياسات النظام
10	4- سلسلة اللاعنف / التأثير
11	أشكال العمل غير العنيف
12	الأوضاع التي يتيح توفرها قيام مقاومة جماعية للمحتل
12	الشروط والأوضاع الضرورية كي تتخذ المقاومة الجماعية شكلاً غير مسلح / غير عنيف
13	الأوضاع والشروط الضرورية لكفاح مستديم للمقاومة المدنية
15	الفصل الأول: المقاومة الفلسطينية لقيام دولة إسرائيل
15	الاحتجاج الفلسطيني ضد الهجرة اليهودية في ظل الحكم العثماني
17	الإدارة العسكرية البريطانية: 1917 - 1920
19	الانتداب البريطاني في عشرينيات القرن العشرين
20	1- الاشتباكات «العفوية» بين الفلاحين والمستعمرين اليهود
20	2- غياب القيادة الوطنية
21	3- الالتزام بالتفاوض
21	4- المقاومة الرمزية والجدلية

22	5- من المقاومة الهجومية إلى العنف
22	6- تردد النخبة السياسية الفلسطينية
23	7- التأقلم وفق الاحتلال
24	8- الدين بصفته محركاً رئيسياً للمقاومة
25	من الاضطرابات إلى الثورة: 1930 - 1936
26	المقاومة الرمزية والجدلية
26	المقاومة الهجومية
27	المقاومة الدفاعية
28	الثورة الفلسطينية: 1936 - 1939
29	المرحلة الأولى: نيسان/ أبريل - تشرين الأول/ أكتوبر 1936
32	المرحلة الثانية: أيلول/ سبتمبر 1937 - أيلول/ سبتمبر 1939
34	فشل الثورة
35	فترة التقسيم: 1939 - 1949
39	نصر صغير في خضم المأساة: حالة قرية بتير
42	ملاحظات على دراسة حالة بتير
43	بتير: حاشية
الفصل الثاني: الفلسطينيون في إسرائيل: من المقاومة الهادئة	
45	إلى الاحتجاج المسموع والحراك السياسي
45	مقدمة
50	الحكم العسكري
51	المقاومة من خلال الزراعة
52	تصميم على البقاء: الصمود في مواجهة أوضاع معيشية قاسية
54	الثقافة والهوية والمقاومة
57	مقاومة القيود على حركة التنقل
58	من المقاومة الهادئة إلى الاحتجاج المسموع
61	من الاحتجاج إلى التعبئة السياسية من أجل الحقوق المدنية والقومية
64	الانتفاضة الأولى
65	الانتفاضة الثانية
67	الخلاصة

69	الفصل الثالث: من النكبة إلى جدار الفصل: 1948 – 2002
69	السنوات المفقودة في خمسينيات القرن العشرين
69	1 – التشتت وسلب الأملاك والتقسيم
70	2 – فجيرة الخسارة
70	3 – الإيمان بالعروبة
70	4 – أولوية البقاء الاقتصادي
	تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي
71	الضفة الغربية وقطاع غزة: 1964 – 1987
72	1 – تمجيد الكفاح المسلح
72	2 – الفلسطينيون بصفتهم ضحايا
73	3 – تصوير الهزيمة على أنها انتصار
73	4 – التحولات في مركز الثقل السياسي الفلسطيني
74	حالة الفلسطينيين في الأراضي المحتلة قبل الانتفاضة الأولى
78	الانتفاضة الأولى: كانون الأول/ديسمبر 1987 – تشرين الأول/أكتوبر 1991
78	المرحلة الأولى: التصعيد الأفقي للصراع: كانون الأول/ديسمبر 1987 – 1990
80	أبعاد استراتيجية الانتفاضة
82	المرحلة الثانية من الانتفاضة: تدهور الوضع بعد سنة 1990
84	عملية أوسلو: أيلول/سبتمبر 1993 – أيلول/سبتمبر 2000
85	«أوسلو 2» وتجزئة الأراضي الفلسطينية
89	الانتفاضة الثانية (انتفاضة الأقصى)
91	بناء جدار الفصل وعودة ظهور المقاومة الشعبية غير المسلحة
93	الفصل الرابع: تجدد المقاومة الشعبية: 2002 – 2013
94	ظهور المقاومة الشعبية
97	غايات المقاومة الشعبية وأهدافها
99	المقاومة الشعبية: أنواع النشاطات
99	المقاومة الهجومية – التظاهرات الاحتجاجية والمواجهات
101	انتظام روتينية الاحتجاجات والمواجهات
104	نزهة نسائية حصرياً إلى نبع النبي صالح

105.....	المعصرة: «نحاول أن نكون مبدعين وخلاقين»
106.....	إغلاق الطريق 443
107.....	احتلال متجر إسرائيلي كبير (سوبرماركت)
108.....	مقاطعة البضائع الإسرائيلية – الحملة في الأراضي الفلسطينية المحتلة
110.....	المقاومة الدفاعية: المرافقة
115.....	المقاومة الجدلية: التوثيق والمناصرة والإعلام
117.....	المقاومة الجدلية: قضايا أمام القضاء الإسرائيلي
118.....	العمل المباشر البناء
124.....	خاتمة
127.....	الفصل الخامس: التحديات التي تواجهها المقاومة الشعبية الفلسطينية
127.....	المقاومة الشعبية بصفتها رمزاً للتحدي
128.....	مواطن ضعف حركة المقاومة الشعبية المعاصرة
131.....	متطلبات حركات المقاومة غير المسلحة المستديمة في مواجهة الاحتلال
131.....	1. شعور عام قوي بالتضامن لدى السكان الخاضعين للاحتلال
131.....	2. الصمود المنظم
131.....	3. الدعم الخارجي من دول وفاعلين غير حكوميين
	متطلبات حركات المقاومة غير المسلحة المستديمة في مواجهة الاحتلال:
132.....	حالة الانتفاضة الأولى
132.....	التضامن
134.....	الصمود المنظم
137.....	الدعم الخارجي من جهات ثالثة
138.....	متطلبات حركة المقاومة غير المسلحة المستديمة: فترة ما بعد الانتفاضة الثانية
138.....	التضامن في مقابل التفتت الاجتماعي
144.....	الهشاشة التنظيمية
146.....	غياب الاستراتيجية الفاعلة للمقاومة الشعبية
148.....	الدور المتنامي للتضامن الذي تبديه أطراف ثالثة: أرضية للأمل؟
151.....	الفصل السادس: دور ناشطي السلام والتضامن الإسرائيليين
151.....	خلفية تاريخية

156 نماذج المشاركة والالتزام
156 المقاومة الهجومية المشتركة وأعمال الاحتجاج المباشر
158 التضامن من خلال المرافقة
159 مخاطبة المجتمع الإسرائيلي
163 العمل القانوني
167 التحديات التي يواجهها ناشطو السلام والتضامن الإسرائيليون
167 عدم اكتراث الجمهور للاحتلال
168 فقدان الأمل
173 الفصل السابع: الإغاثة والمناصرة والصمود: دور هيئات الإغاثة الإنسانية الدولية
173 مقدمة
174 تسييس وتأمين الإغاثة إلى الأراضي الفلسطينية
176 التخلي عن الحيادية
177 الإغاثة لدعم الصمود
180 إعطاء حقوق الإنسان ومبدأ العالمية الأولوية
182 العمل مع شركاء إسرائيليين
187 المناصرة
197 الفصل الثامن: حلقات في السلسلة – وسائل ضغط دولية؟
197 مقدمة
198 أشكال الانخراط: وفود وجولات دراسية
199 أشكال الانخراط: تدخل مباشر تحدياً لإسرائيل
199 أسطول الحرية
200 أهلاً في فلسطين: القافلة الطائرة
201 أشكال الانخراط: احتجاج وتضامن على الأرض
206 أشكال الانخراط: المرافقة الطويلة الأمد
206 فريق صانعي السلام المسيحيين في الخليل
207 برنامج المرافقة العالمي في فلسطين وإسرائيل
210 عملية الحماية: تلال الخليل الجنوبية
213 نمط الكيد المرتد (البومرنغ)

215	مقارنة النضال ضد الفصل العنصري بالنضال ضد الاحتلال الإسرائيلي
222	نحو مستقبل غير مضمون
224	مقابلة مع الناشطة ديان إدواردز
227	الخاتمة
227	قطاع غزة
234	نحو سيناريو الأمل
239	المصادر
261	المراجع
271	الفهرست

قائمة الخرائط والجداول

- الخريطة 1.3 الضفة الغربية: خريطة المنطقة (ج) 87
- الخريطة 1.4 تواريخ ظهور المقاومة الشعبية غير المسلحة..... 95
- الجدول 1.3 مقارنة النقاط الرئيسية بين الانتفاضة الأولى والثانية..... 90